

أخبار الحمقى والمغفلين

الرجال أربعة رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك عالم فتعلموا منه ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك نائم فأنبهوه ورجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوه وقد روينا عن أبي يوسف القاضي أنه قال الناس ثلاثة مجنون ونصف مجنون وعاقل فاما المجنون ونصف فأنت معهما في راحة وأما العاقل فقد كفيت مؤنته عن الاعمش انه قال معاتبة الاحمق نفخ في تليسه عن عبد الله بن داود الحرابي أنه قال كل صديق ليس له عقل فهو أشد عليك من عدوك عن بشر بن الحارث انه قال النظر الى الاحمق سخنة عين وسمعتة يقول يأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى وعنه أنه قال الاحمق سخنة عين غاب أو حضر عن شعبة انه قال عقولنا قليلة فإذا جلسنا مع من هو أقل عقلا منا ذهب ذلك القليل فاني لأرى الرجل يجلس مع من هو أقل عقلا منه فأمقته قال بعض الحكماء مؤنة العاقل على نفسه ومؤنة الاحمق على الناس ومن لا عقل له فلا دنيا له ولا آخره قال حكيم آخر ليس كل أحد يحسن يعامل الاحمق وأنا أحسن أعامله قيل له كيف قال أبخسه حتى يطلب الحق بعينه إذ متى أعطيته حقه طلب ما هو أكثر منه